

## تهذيب العقيدة السفارينية

الْحَمْدُ لِلَّهِ [الْقَدِيرِ] الْبَاقِي مُقَدِّرِ الْأَجَالِ وَالْأَرْزَاقِ  
 حَيٍّ، عَلِيمٌ، قَادِرٌ، مُوجُودٌ قَامَتْ بِهِ الْأَشْيَاءُ وَالْوُجُودُ  
 دَلَّتْ عَلَى وُجُودِهِ الْحَوَادِثُ -سُبْحَانَهُ- فَهُوَ الْحَكِيمُ الْوَارِثُ  
 ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدًا عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى كَنْزِ الْهُدَى  
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَبْرَارِ مَعَادِنِ التَّقْوَى مَعَ الْأَسْرَارِ  
 وَبَعْدُ: فَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ الْعِلْمِ كَالْفَرْعِ لِلتَّوْحِيدِ -فَاسْمِعْ نَظْمِي-؛  
 لِأَنَّهُ الْعِلْمُ الَّذِي لَا يَبْغِي لِعَاقِلٍ لِفَهْمِهِ لَمْ يَبْغِ  
 فَيَعْلَمْ الْوَاجِبَ وَالْمَحَالَا [وَجَائِزًا] فِي حَقِّهِ -تَعَالَى-  
 وَصَارَ مِنْ عَادَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَعْتَنُوا فِي سَبْرِ دَا بِالنَّظْمِ؛  
 لِأَنَّهُ يَسْهُلُ [حِفْظُهُ] كَمَا يَرُوقُ لِلسَّمْعِ وَيَشْفِي مِنْ ظَمًا  
 فَمِنْ هُنَا نَظَّمْتُ لِي عَقِيدَةَ أَرْجُوزَةً وَجِيزَةً مُفِيدَةً  
 نَظَّمْتُهَا فِي سِلْكِيهَا: مُقَدِّمَةً [وَسِتَّةَ ابْوَابٍ، تَلِيهَا: الْخَاتِمَةَ]  
 وَسَمَّيْتُهَا بِ"الدَّرَّةِ الْمُضِيَّةِ" فِي عَقْدِ أَهْلِ الْمُرْضِيَّةِ"

إِمَامِ أَهْلِ الْحَقِّ، ذِي الْقَدْرِ الْعَلِيِّ

رَبِّ الْحِجَا، مَاحِي الدُّجَى، الشَّيْبَانِي

فَمَنْ نَحَا مَنْحَاهُ فَهُوَ الْأَثَرِي

وَالْعَفْوِي وَالْغُفْرَانِي مَا نَجْمٌ أَضَا

مَنَازِلَ الرُّضْوَانِ أَعْلَى الْجَنَّةِ

عَنْ أَحْمَدِ خَيْرِ الْوَرَى وَالْبَشْرِ

بِضْعِ وَسَبْعِينَ اعْتِقَادًا، قَدْ عَلَا [

وَصَحْبِهِ مِنْ عَيْرِ زَيْغٍ [أَوْ] جَفَا

فِي فِرْقَةٍ إِلَّا عَلَى أَهْلِ الْأَثَرِ

وَحَادَرُوا التَّكْيِيفَ وَالتَّمْشِيلَا [

مِنْ آيَةٍ أَوْ خَبَرِ الثَّقَاتِ

لَكِنَّ مَعْنَاهُ -هُدَيْتَ- جَالِ [

[أَوْ] قَوْلٍ مُفْتَرٍ بِهِ جَهُولِ

مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلِ [

عَلَى اعْتِقَادِ ذِي السَّدَادِ الْحَنْبَلِيِّ

حَبْرِ الْمَلَا، فَرْدِ الْعَلَا، الرَّبَّانِي

فَإِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الْأَثَرِ

سَقَى صَرِيحًا حَلَّهُ صَوَّبَ الرِّضَا

وَحَلَّهُ [وَالتَّابِعِينَ السُّنَّةِ]

إِعْلَمَ [بِأَنَّهُ أَتَى فِي الْخَبْرِ

تَفْتَرِقُ الْأُمَّةَ هَذِهِ عَلَى

مَا كَانَ فِي تَهْجِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى

[وَمَا لِهَذَا النَّصِّ جَزْمًا مِنْ أَثَرِ]

فَأَثَبُوا النُّصُوصَ [وَالتَّنْزِيلَا

[فَكُلُّ مَا قَدْ جَاءَ فِي الصِّفَاتِ

نُورٌ كَيْفَهُ بِلَا سُؤَالِ

وَلَا تَرُدُّ ذَاكَ بِالْعُقُولِ

فَعَقَدْنَا الْإِثْبَاتَ [-فَأَفْهَمَ قِبَلِ-

[وَمَالَ حَائِدًا عَنِ الْإِثْبَاتِ]

وَحَاضٍ فِي بَحْرِ الْهَلَاكِ وَافْتَرَى

فِيهِ، وَحُسْنَ مَا نَحَاهُ [الْأَثْرِي]!

وَصَحْبِهِ، فَاقْنَعْ بِهَذَا، [وَاهْتَدِ]

[تَوْحِيدُهُمْ لِلْخَالِقِ الْمَجِيدِ]

[كَلًّا،] وَلَا شِبْهَهُ، وَلَا وَزِيرُ

حَادِثُ الْآفْرَادِ، قَدِيمُ النَّوْعِ]

أَسْمَاؤُهُ ثَابِتَةٌ عَظِيمَةٌ

لَنَا بِذَا أَدِلَّةٌ وَفِيَّ

عِلْمٌ، إِرَادَةٌ، كَلَامٌ، -ذَا الْبَصَرِ-

بِكُلِّ مَا شَيْءٍ -هُدَيْتَ لِلتُّقَى

لَيْسَا يَعْمَانِ، فَعِ الْإِفَادَةَ

بِكُلِّ مُبْصِرٍ، فَلَا تُمَارُوا]

مَنْ مُحْكَمِ الْقُرْآنِ وَالتَّنْزِيلِ

فَكُلُّ مَنْ [حَرَفَ] فِي الصِّفَاتِ

فَقَدْ تَعَدَّى وَاسْتَطَالَ وَاجْتَرَا

أَلَمْ تَرَ اخْتِلَافَ [أَهْلِ النَّظْرِ]

فَأَيُّهُمْ قَدْ اقْتَدَوْا [بِأَحْمَدِ]

أَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَى الْعَبِيدِ:

[فَمَا لَهُ -سُبْحَانَهُ-] نَظِيرُ

[وَوَصَفُ فِعْلِهِ -أَيَا ذَا الطَّوْعِ-:

لَكِنَّ صِفَاتُ ذَاتِهِ] قَدِيمَةٌ

لَكِنَّهَا فِي الْحَقِّ تَوْقِيفِيَّةٌ

لَهُ الْحَيَاةُ، [قُدْرَةٌ، سَمْعٌ، بَصَرٌ

وَالْعِلْمُ وَالْقُدْرَةُ قَدْ تَعَلَّقَا

لَكِنَّمَا الْكَلَامُ وَالْإِرَادَةُ

وَالسَّمْعُ بِالمَسْمُوعِ، وَالْإِبْصَارُ

وَأَنَّ مَا قَدْ جَاءَ مَعَ جِبْرِيلِ

كَلَامُهُ -سُبْحَانَهُ- [كَرِيمٌ]      أَعْجَزَ كُلَّ الْخَلْقِ، [مُسْتَقِيمٌ]  
وَلَيْسَ فِي [وُسْعٍ] الْوَرَى مِنْ أَصْلِهِ      أَنْ يَسْتَطِيعُوا سُورَةً مِنْ مِثْلِهِ  
[وَالْعَرْضُ وَالْجَوْهَرُ وَالْجِسْمُ أَحَدٌ      إِبْتَاتَهَا أَوْ نَفِيهَا لِلْأَكْبَرِ]  
-سُبْحَانَهُ- [اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ بِلَا      كَيْفٍ، فَكَيْفُ وَصْفِهِ لَمْ يُعْقَلَا]  
فَلَا يُحِيطُ عِلْمُنَا بِذَاتِهِ      كَذَلِكَ لَا يَنْفَكُ عَنْ صِفَاتِهِ  
فَكُلُّ مَا قَدْ جَاءَ فِي الدَّلِيلِ      فَتَابَتْ مِنْ غَيْرِ مَا تَمَثَّلِ  
مِنْ رَحْمَةٍ، وَنَحْوِهَا، كَوَجْهِهِ      وَيَدِهِ، وَكُلِّ مَا مِنْ نَهْجِهِ  
وَعَيْنِهِ، وَصِفَةِ التُّزُولِ      وَخَلْقِهِ، فَاحْذَرُ مِنَ التُّزُولِ  
[أَثَبْتُ] بِلَا كَيْفٍ وَلَا تَمَثُّلِ      رَغْمًا لِأَهْلِ الزَّيْغِ وَالتَّعْطِيلِ  
نُورُهَا كَمَا أَتَتْ فِي الذِّكْرِ      مِنْ غَيْرِ [إِلْحَادٍ وَغَيْرِ نُكْرِ]  
وَيَسْتَحِيلُ الْجُهْلُ وَالْعَجْزُ كَمَا      قَدْ اسْتَحَالَ الْمَوْتُ حَقًّا وَالْعَمَى  
فَكُلُّ نَقْصٍ قَدْ تَعَالَى اللَّهُ      عَنْهُ، فَيَا بُشْرَى لِمَنْ وَالآهُ  
وَكُلُّ مَا يُطَلَّبُ فِيهِ الْجُزْمُ      فَمَنْعُ تَقْلِيدِ بِدَاكِ حَتْمٌ؛  
لِأَنَّهُ لَا يُكْتَمَى بِالظَّنِّ      لَدِي الْحِجَا فِي قَوْلِ أَهْلِ الْفَنِّ

وَقِيلَ: يَكْفِي الْجَزْمُ [لَوْ تَقْلِيدًا] وَهُوَ الصَّحِيحُ، -فَاطَلَبِ الْمَزِيدًا-  
 فَالْجَازِمُونَ مِنْ عَوَامِ الْبَشَرِ فَمُسْلِمُونَ عِنْدَ أَهْلِ الْأَثَرِ  
 وَسَائِرِ الْأَشْيَاءِ غَيْرِ الدَّاتِ وَعَيْرُ مَا الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ  
 مَخْلُوقَةٌ لِرَبِّنَا مِنْ الْعَدَمِ وَضَلَّ مَنْ أَتَى عَلَيْهَا بِالْقَدَمِ  
 وَرَبَّنَا يَخْلُقُ بِاخْتِيَارٍ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ وَلَا اضْطِرَارٍ  
 لِكِنَّةٍ لَا يَخْلُقُ الْخَلْقَ سُدَى كَمَا أَتَى فِي النَّصِّ فَاتَّبِعِ الْهُدَى  
 أَفْعَالُنَا مَخْلُوقَةٌ [لِذِي الْعُلَا] لِكِنَّةٍ كَسَبْنَا لَنَا [فَقُلْ: بَلَى]  
 فَكُلُّ مَا يَفْعَلُهُ الْعِبَادُ مِنْ طَاعَةٍ أَوْ ضِدِّهَا مُرَادُ  
 لِرَبِّنَا مِنْ غَيْرِ مَا اضْطِرَارٍ [أَوْ حَاجَةٍ]، فَافْهَمِ وَلَا تُتَمَارِ  
 وَرَبَّنَا رَازِقُ كُلِّ الْخَلْقِ وَكَأَيُّ رِزْقٍ وَكَأَيُّ رِزْقٍ  
 وَمَنْ يَمُتْ [بِقَتْلِ] أَوْ سِوَاهُ وَكَأَيُّ رِزْقٍ وَكَأَيُّ رِزْقٍ  
 وَلَمْ يَفُتْ مِنْ رِزْقِهِ وَلَا الْأَجَلَ وَكَأَيُّ رِزْقٍ وَكَأَيُّ رِزْقٍ  
 وَوَاجِبٌ عَلَى الْعِبَادِ طَرًا وَكَأَيُّ رِزْقٍ وَكَأَيُّ رِزْقٍ  
 وَيَفْعَلُوا الْفِعْلَ الَّذِي [قَدْ أَمَرَا] وَكَأَيُّ رِزْقٍ وَكَأَيُّ رِزْقٍ

وَكُلُّ مَا [اللَّهُ قَضَى وَقَدَّرَا] فَإِنَّهُ وَفَّقَ الْقَضَاءِ قَدْ جَرَى  
 وَيَسَّ وَاجِبًا عَلَى الْعَبْدِ الرِّضَا بِكُلِّ مَقْضِيٍّ وَلَكِنْ بِالْقَضَا؛  
 لِأَنَّهُ مِنْ [فِعْلِ رَبِّ الْمُجِدِّ] لَكِنَّمَا الْمُقْضِيُّ فِعْلُ الْعَبْدِ  
 وَيَفْسُقُ الْمُذْنِبُ بِالْكَبِيرَةِ إِذَا أَصَرَ بِالصَّغِيرَةِ  
 لَا يَخْرُجُ الْمَرْءُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمُؤَبَقَاتِ الذَّنْبِ وَالْعِصْيَانِ  
 وَوَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَتُوبَا مِنْ كُلِّ مَا جَرَّ عَلَيْهِ حُوبَا  
 وَيَقْبَلُ الْمُؤَلَّى بِمَحْضِ الْفَضْلِ مِنْ غَيْرِ عَبْدٍ كَافِرٍ [أَصْلًا]  
 مَا لَمْ يَتُبْ مِنْ كُفْرِهِ بِضِدِّهِ فَيَرْتَجِعُ عَنْ شُرْكِهِ وَصَدِّهِ  
 وَمَنْ يَمُتْ وَلَمْ يَتُبْ مِنَ الْخَطَا فَأَمْرُهُ مُعَوَّضٌ لِدِي الْعَطَا  
 فَإِنْ يَشَأْ [عَفَا وَإِنْ شَأَ انْتَقَمَا] وَإِنْ يَشَأْ [مَنْ وَأَعْطَى كَرَمًا]  
 وَقِيلَ فِي الدُّرُوزِ وَالزَّنَادِقَةِ وَسَائِرِ الطَّوَائِفِ الْمُتَنَافِقَةِ  
 وَكُلُّ دَاعٍ لِابْتِدَاعٍ: يُقْتَلُ كَمَنْ [تَوَالَى] نَكْتُهُ لَا يُقْبَلُ؛  
 لِأَنَّهُ لَمْ يُبَدِّ مِنْ إِيْمَانِهِ إِلَّا الَّذِي أَدَاعَ مِنْ لِسَانِهِ  
 كَمُلْحِدٍ وَسَاحِرٍ وَسَاحِرَةٍ وَهُمْ عَلَى نِيَّاتِهِمْ فِي الْآخِرَةِ

كَمَا جَرَى لِلْعَيْلِبُونِيِّ اهْتَدَى

مَا كَانَ فِيهِ اهْتِكُ عَنْ أَسْتَارِهِمْ

فَصَارَ مِنْهُ بَاطِنًا وَظَاهِرًا

وَجَاحِدٍ وَمُلتَحِدٍ مُتَافِقٍ

فَإِنَّهُ يُقْبَلُ عَنْ يَقِينٍ

عَلَيْهِ - يَا ذَا - قَامَتِ النُّقُولُ [

يَنْقُصُ، يَزْدَادُ، فَرِدُ تَلَقَّ أَمَلُ [

شَكُّ، -هُدَيْتَ- بَلْ لِتَقْصِيرِ جَلَا

وَنَقْتَفِي الأَثَارِ لَا [أُولِي] الأَشْرُ

إِثْنَيْنِ حَافِظَيْنِ لِلْأَنَامِ

كَمَا أَتَى فِي النَّصِّ مِنْ غَيْرِ [افْتِرَا] [

أَوْ جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ وَالأَثَارِ

وَمَا أَتَى فِي ذَا مِنْ الأُمُورِ

مَعَ كَوْنِهَا مَخْلُوقَةً [فَلتَعَلَّم] [

قُلْتُ: وَإِنْ دَلَّتْ دَلَائِلُ الهُدَى

فَإِنَّهُ أَذَاعَ مِنْ أَسْرَارِهِمْ

وَكَانَ لِلدِّينِ الْقَوِيمِ نَاصِرًا

فَكُلُّ زُنْدِيقٍ وَكُلُّ مَارِقٍ

إِذَا اسْتَبَانَ نُصْحُهُ لِلدِّينِ

[وَالْحَقُّ: أَنْ تَوْبَهُمْ مَقْبُولُ

إِيمَانُنَا: قَوْلُ، وَقَصْدُ، وَعَمَلُ

[وَنَحْنُ فِي الإِيمَانِ نَسْتَشِي بِلَا

تَتَابِعُ الأَخْيَارِ مِنْ أَهْلِ الأَثَرِ

وَوَكَّلَ اللهُ مِنَ الكِرَامِ

فَيَكْتَبَانِ كُلُّ أفعالِ الوَرَى

وَكُلُّ مَا صَحَّ مِنْ الأَخْبَارِ

مِنْ فَتْنَةِ البَرْزَخِ وَالقُبُورِ

وَأَنَّ أَرْوَاحَ الوَرَى لَمْ تُعَدَمِ

[فَذَاكُمُو وَغَيْرُهُ بِمَا وَرَدَ]  
 وَمَا أَتَى فِي النَّصِّ مِنْ أَشْرَاطٍ  
 مِنْهَا: الْإِمَامُ الْخَاتَمُ الْفَصِيحُ  
 وَأَنَّهُ يَقْتُلُ لِلدَّجَالِ  
 وَأَمَرَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ اثْبِتِ  
 وَأَنَّ مِنْهَا: آيَةَ الدُّخَانِ  
 طُلُوعُ شَمْسِ الْأُفُقِ مِنْ دُبُورِ  
 وَآخِرُ الْأَخْبَارِ: حَشْرُ النَّارِ  
 فَكُلُّهَا صَحَّتْ بِهَا الْأَخْبَارُ  
 وَاجْرَمَ بِأَمْرِ الْبَعْثِ، وَالنُّشُورِ  
 [وُقُوفُ كُلِّ] الْخَلْقِ لِلْحِسَابِ  
 كَذَا الصِّرَاطُ، ثُمَّ حَوْضُ الْمُصْطَفَى  
 عَنْهُ يُدَادُ الْمُفْتَرِي كَمَا وَرَدَ  
 فَكُنْ مُطِيعًا، وَاقِفْ أَهْلَ الطَّاعَةِ  
 فِي أَمْرِ هَذَا الْبَابِ حَقٌّ لَا يُرَدُّ  
 [فِيَامَةٍ] حَقٌّ بِلَا شَطَاطٍ  
 مُحَمَّدٌ الْمُهْدِيُّ، وَالْمَسِيحُ  
 بِيَابِ لُدٍّ، خَلَّ عَنْ جِدَالِ  
 وَأَنَّهُ حَقٌّ كَهْدَمِ الْكَعْبَةِ  
 وَأَنَّهُ يُذْهَبُ بِالْقُرْآنِ  
 كَذَاتِ أَجْيَادٍ عَلَى الْمَشْهُورِ  
 كَمَا أَتَى فِي مُحْكَمِ [الْآثَارِ]  
 وَسَطَرَتْ [نُصُوصَهَا] الْأَخْيَارُ  
 وَالْحَشْرُ بَعْدَ [نَفْحَةٍ فِي] الصُّورِ  
 وَالصُّحُفِ، وَالْمِيزَانَ؛ لِلثَّوَابِ  
 فَيَا هَنَا لِنُ بِهِ نَالَ الشِّفَا  
 وَمَنْ نَحَا نَحْوَ [السَّلَامِ] لَمْ يُرَدِّ  
 فِي الْحَوْضِ وَالْكَوْثَرِ، وَالشِّفَاعَةَ



كَغَيْرِهِ مِنْ كُلِّ أَرْبَابِ [التَّقَى]	فَائِنَهَا ثَابِتَةً [لِلْمُتَّقَى]
سِوَى الَّتِي خُصَّتْ بِذِي الْأَنْوَارِ	[كَالْأَوْلِيَا، وَالْأَنْبِيَا الْأَبْرَارِ]
فِي دَارِ نَارٍ أَوْ نَعِيمِ جَنَّةٍ	وَكُلُّ إِنْسَانٍ وَكُلُّ جِنَّةٍ
فَالنَّارُ دَارُ [المُعْتَدِي وَالنَّاسِي]	هُمَا مَصِيرُ [الْجِنِّ وَالنَّاسِي]
وَإِنْ [يَرُدُّهَا]، يَا بَوَارَ الْمُعْتَدِي	وَمَنْ عَصَى بِذَنبِهِ لَمْ يَجِدْ
مَصُونَةً عَنْ سَائِرِ الْكُفَّارِ	وَجَنَّةٍ النَّعِيمِ لِلْأَبْرَارِ
وُجُودِهَا، [وَمَا لَهَا مِنْ تَلْفٍ]	وَاجْزَمُ بِأَنَّ النَّارَ كَالْجَنَّةِ فِي
وَنَظَرًا لَوَجْهِهِ لِنَكْمَلًا	فَنَسْأَلُ اللَّهَ النَّعِيمِ [الْأَكْمَلَا]
كَمَا أَتَى فِي النَّصِّ وَالْأَخْبَارِ؛	فَإِنَّهُ يُنْظَرُ بِالْأَبْصَارِ
إِلَّا عَنْ الْكَافِرِ وَالْمُكْذِبِ	لِأَنَّهُ -سُبْحَانَهُ- لَمْ يُجْجَبِ
وَلُطْفِهِ بِسَائِرِ الْأَنْامِ:	وَمِنْ عَظِيمِ مَنَّةِ السَّلَامِ
مُبَيِّنًا لِلْحَقِّ بِالرُّسُولِ	أَنْ أَرْشَدَ الْخَلْقَ إِلَى الْوُصُولِ
ذُكُورَةً، وَقُدْرَةً، حُرِّيَّةً	[نُبُوَّةً] شُرُوطُهَا جَلِيَّةٌ:
بِالْكَسْبِ وَالتَّهْذِيبِ وَالفُتُوَّةِ	وَلَا تُنَالُ رُبَّةُ النُّبُوَّةِ

لَمَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ إِلَى الْأَجَلِ	لَكِنَّهَا فَضْلٌ مِنَ الْمَوْلَى الْأَجَلِ
مَنْ فَضْلِهِ تَأْتِي لِمَنْ يَشَاءُ	وَلَمْ تَزَلْ فِيهَا مَضَى الْأَنْبَاءِ
بِهِ، [وَكَانَ دِينُهُ الدِّينَ الْأَتَمَّ]	حَتَّى أَتَى بِالْحَقِّ الَّذِي خَتَمَ
وَبَعَثَهُ لِسَائِرِ الْأَنَامِ	وَخَصَّهُ [بِدَا، وَبِالْمَقَامِ]
حَقًّا بِلَا مَيْنٍ وَلَا اعْوِجَاجِ	[مُعْجِزَةً الْقُرْآنِ، وَالْمَعْرَاجِ]
وَخَصَّهُ -سُبْحَانَهُ- وَخَوَّلَهُ	فَكَمَّ حَبَاهُ رَبُّهُ وَفَضَّلَهُ
كَثِيرَةً تَحِجُّ عَنْ إِحْصَائِي	وَمُعْجِزَاتٍ [خَيْرٍ] الْأَنْبِيَاءِ
قُرْآنَهُ، كَذَا انْشِقَاقُ الْبَدْرِ]	مِنْهَا: كَلَامُ اللَّهِ [خَيْرٌ ذِكْرٍ
نَبِيَّنَا الْمُبْعُوثُ فِي أُمَّ الْقُرَى	وَأَفْضَلُ الْعَالَمِ [حَقًّا اذْكُرَا]:
فَالرُّسُلُ ثُمَّ الْأَنْبِيَاءُ بِالْجُزْمِ	وَبَعْدَهُ الْأَفْضَلُ: أَهْلُ الْعَزْمِ
مِنْ كُلِّ مَا نَقَصِ وَكُفِّرِ عَصَمُوا]	[وَكُلُّهُمْ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ سَلِمُوا
لِيُوصَفِهِمْ بِالصِّدْقِ، وَالْأَمَانَةِ]	[وَالْإِفْكِ، وَالْكَذِبِ، وَالْخِيَانَةِ؛
النَّوْمِ، وَالنِّكَاحِ، مِثْلُ الْأَكْلِ	وَجَائِزٌ فِي حَقِّ كُلِّ الرُّسُلِ:
فِي الْفَضْلِ وَالْمَعْرُوفِ كَالصِّدِّيقِ	وَلَيْسَ فِي الْأُمَّةِ بِالتَّحْقِيقِ

وَبَعْدَهُ: [عُمَرُ] الْفُرْقَانِي

[بَعْدَهُمْ] الْفَضْلُ حَقِيقًا - فَاسْمَعِ

مُجَدِّلِ الْأَبْطَالِ مَاضِي الْعَزْمِ

وَإِنِّي النَّدَى مُبْدِي الْهُدَى مُرْدِي الْعِدَى

فَحُبُّهُ كَحُبِّهِمْ حَتْمًا [يَحِبُّ]

وَبَعْدُ فَالْأَفْضَلُ: بَاقِي الْعَشْرَةِ

وَقِيلَ: أَهْلُ [أَحَدٍ مُقَدَّمَةٍ]

وَعَائِشُ فِي الْعِلْمِ مَعَ خَدِيجَةَ

وَلَيْسَ فِي الْأُمَّةِ كَالصَّحَابَةِ

فَاتَّهَمُ قَدْ شَاهَدُوا الْمُخْتَارَا

وَجَاهَدُوا فِي اللَّهِ حَتَّى بَانَ

وَقَدْ أَتَى فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ

وَفِي الْأَحَادِيثِ وَفِي الْآثَارِ

مَا قَدْ رَبَا مِنْ أَنْ يُحِيطَ نَظْمِي

بَعْدَهُمَا: عُنْتَانُ الْقُرْآنِي

[هَذَا النِّظَامُ] - لِلْبَطِينِ الْأَنْزَعِ

مُفَرِّجِ الْأَوْجَالِ وَإِنِّي الْحَزْمِ

مُجَلِّي الصَّدَى، يَا وَيْلَ مَنْ فِيهِ اعْتَدَى

وَمَنْ تَعَدَّى أَوْ قَلَى فَقَدْ [حُجِبَ]

فَأَهْلُ بَدْرِ، ثُمَّ أَهْلُ الشَّجَرَةِ

وَالْأَوَّلِ أَوْلَى لِلنُّصُوصِ الْمُحْكَمَةِ

فِي السَّبْقِ، فَافْتَهُمُ نُكْتَةَ التَّيْجَةِ

فِي الْفَضْلِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِصَابَةِ

وَعَايَنُوا الْأَسْرَارَ وَالْأَنْوَارَا

دِينَ الْهُدَى وَقَدْ سَمَا الْأَذْيَانَا

مِنْ فَضْلِهِمْ [كِفَايَةُ الْغَلِيلِ]

وَفِي كَلَامِ الْقَوْمِ وَالْأَشْعَارِ

عَنْ بَعْضِهِ، فَاقْنَعْ، وَخُذْ عَنْ عِلْمِ

بِفَضْلِهِمْ مِمَّا جَرَى لَوْ تَدْرِي

فَاسْلَمْ - أَذَلَّ [رَبُّنَا مَنْ هَجَرَ-]

بِالْفَضْلِ ثُمَّ تَابِعُوهُمْ طُرًّا

مِنْ تَابِعٍ لِشَرَعِنَا وَنَاصِحٍ

بِهَا نَقُولُ فَاقْفُ لِلْأَدِلَّةِ

فَقَدْ أَتَى فِي ذَلِكَ بِالْمُحَالِ؛

فِي كُلِّ عَصْرِ، يَا [شَقَاءَ مَنْ نَزَلَ]

عَلَى مَلَائِكَةِ [اللَّهِ، لُقِّيتَ الْبَشَرَ]

وَقَدْ تَعَدَّى فِي الْمَقَالِ وَاجْتِرًا"

فِي أَيِّ عَصْرِ كَانَ عَنْ إِمَامٍ

وَيَعْتَنِي بِالْعَزْوِ وَالْحُدُودِ

وَنَصْرِ مَظْلُومٍ، وَقَمَعِ كُفْرٍ

وَنَحْوِهِ، وَالصَّرْفِ فِي مِنْهَاجٍ

وَقَهْرِهِ، فَحُلِّ عَنِ الْخِدَاعِ

وَاحْذَرُ مِنَ الْخَوْصِ الَّذِي قَدْ يُزْرِي

فَاتَّهَ عَنِ اجْتِهَادٍ [صَدْرًا]

وَبَعْدَهُمْ فَالْتَّابِعُونَ أُخْرَى

وَكُلُّ خَارِقٍ أَتَى عَنْ صَالِحٍ

فَاتَّهَتْهَا مِنَ الْكِرَامَاتِ الَّتِي

وَمَنْ نَفَّاهَا مِنْ ذَوِي الصَّلَالِ

لِأَنَّهَا شَهِيرَةٌ وَلَمْ تَزَلْ

وَعِنْدَنَا تَفْضِيلُ أَعْيَانِ الْبَشَرِ

قَالَ: "وَمَنْ قَالَ سِوَى هَذَا افْتَرَى

وَلَا غِنَى لِأُمَّةٍ الْإِسْلَامِ

يَذُبُّ عَنْهَا كُلَّ ذِي جُحُودٍ

وَفِعْلٍ مَعْرُوفٍ، وَتَرْكٍ نَكْرٍ

وَأَخَذِ مَالِ الْفِيءِ وَالْخِرَاجِ

وَنَصْبُهُ بِالنَّصِّ، وَالْإِجْمَاعِ

وَشَرَطُهُ: الإِسْلَامَ، وَالْحُرِّيَّةَ  
 وَأَنْ يَكُونَ مِنْ قُرَيْشٍ عَالِمًا  
 فَكُنْ مُطِيعًا أَمْرَهُ [إِنْ أَمَرَا  
 بِالْعُرْفِ مُرًّا، عَنِ مُنْكَرٍ فَلْتَنْهَاهَا  
 وَإِنْ يَكُنْ ذَا وَاحِدًا تَعَيَّنَا  
 فَاصْبِرْ، وَزَلْ بِالْيَدِ وَاللِّسَانِ  
 [وَإِنَّهُ عَنِ النُّكْرِ وَإِنْ وَاقَعْتَهُ  
 فَلَوْ بَدَا بِنَفْسِهَا فَذَادَهَا  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّوْفِيقِ  
 مُسَلِّمًا لِمُقْتَضَى الْحَدِيثِ  
 لَا أَعْتَنِي بِغَيْرِ قَوْلِ السَّلَفِ  
 وَلَسْتُ فِي قَوْلِي بِذَا مُقَلِّدًا  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا قَطُرَ نَزْلُ  
 وَمَا انْجَلَى بِهِدْيِهِ الدِّيَجُورُ  
 عَدَالَتُهُ، [وَالسَّمْعُ] وَالذَّرِيَّةَ  
 مُكَلَّفًا ذَا خِبْرَةٍ وَحَاكِمًا  
 مَا لَمْ يَكُ الْأَمْرُ بِهَا قَدْ حُظِرًا  
 فَرَضًا كِفَايَةً، فَطَبَّقْنَاهَا  
 عَلَيْهِ، لَكِنْ شَرَطُهُ: أَنْ يَأْمَنَّا  
 لِمُنْكَرٍ، وَاحْتَذَرَ مِنَ النُّقْصَانِ  
 وَالْحَيْرِ أَنْ تَتْرُكَ مَا مَنَعْتَهُ  
 عَنْ عَيْبِهَا لَكَانَ قَدْ أَفَادَهَا  
 لِمَنْهَجِ الْحَقِّ عَلَى التَّحْقِيقِ  
 وَالنَّصِّ فِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ  
 مُوَافِقًا أُنْتَمِي [مِنْ] سَلْفِي  
 إِلَّا النَّبِيَّ الْمُصْطَفَى مُبْدِي الْهُدَى  
 وَمَا [تَعَالَى] ذِكْرُهُ مِنْ الْأَزَلِ  
 وَرَاقَتِ الْأَوْقَاتِ وَالذُّهُورِ

وَالِهِ،	وَصَحْبِهِ	أَهْلٍ	الْوَفَا
وَتَابِعٍ،	وَتَابِعٍ	لِلتَّابِعِ	
وَرَحْمَةً	اللَّهِ	مَعَ	الرِّضْوَانِ
تُهْدَى	مَعَ	التَّبَجِيلِ	وَالْإِنْعَامِ
أُئِمَّةٌ	الدِّينِ	هُدَاةٌ	الْأُمَّةِ
لَا	سِيَّامًا	أَحْمَدًا،	وَالنُّعْمَانَ
هُدْيَةً	مِنِّي	لِأَرْبَابِ	السَّلَفِ
خُذَهَا	- هُدَيْتَ -	[وَاتَّبَعْنِي]	نِظَامِي
مَعَادِنِ	التَّقْوَى،	وَيَبُوعِ	الصَّفَا
خَيْرِ	الْوَرَى	حَقًّا	بِنَصِّ
وَالْبِرِّ	وَالتَّكْرِيمِ	وَالْإِحْسَانِ	
مِنِّي	لِثَوَى	عِصْمَةِ	الْإِسْلَامِ
أَهْلِ	التُّقَى	مِنْ	سَائِرِ
وَمَالِكٍ،	[وَالشَّافِعِيِّ]	الصَّنَوَانِ	
مُجَانِبًا	لِلخَوْضِ	مِنْ	أَهْلِ
تَفُزُ	بِمَا	أَمَلْتَ	وَالسَّلَامِ